

قراطيس قديمة وكراسات بالية يمدده بها صاحب مخزن الأحذية ،
ويبحث مقالا عن شيلي الشاعر لمجلة دويلين التي كان عمه رئيس
تحريرها فرفضت نشره ، ولكن منيل ساعده في نشر ثلاثة أجزاء
من ديوانه وعرفه بلويس هيند صاحب مجلة أكاديمي فأكرمه وأذاع
أدبه ، وكان الفقر قد عضه ينابه فأدمن الأفيون كما كان يفعل دى
كوينسى ، وكان حبه الأدبي منصباً على مؤلفات إيثيل وويليم بليك
ودى كوينسى ، ولعله تأثر بعادة هذا الأخير فوقع فريسة المخدرات
وقد بغضه إدمان المخدرات في المجتمع فهجر الناس وأخذ يأوى
إلى ضفاف نهر التيمس وبوائك محطة تشارنج كروس وظلال
الاعمدة في كوفنت جاردن بلا صديق ولا بيت ولا زوجة ، ولا لوم
على أحد في ذلك فقد فتحت له أليس مينيل وزوجها ويلفريد بيتهما
وأكرماه كلما تمكنا من قصيدة ، فقد كان ضيفاً صعب المراس يفر
من الناس ويأبى لقاعهم حتى أخلص الناس له ولا يعلم أحد أن
علاقته بوالديه عادت الى ماكانت عليه ، على أنه طوال حياته كان
طاهراً نقياً لم يعرف دنساً وقد تحول من التدين الى التصوف
والبحث عن الخالق ، ولم يطلب من عالم المادة شيئاً ولكن طلبه كان
منصباً على الروح التي تحتقر الجسد وتستتهين به ، لم يعلم ماهى